

مع القرآن في رمضان 5

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا بكم في اليوم الخامس من رمضان مع الجزء الخامس من القرآن. وقد اخترت لكم - 00:00:00 من اخر هذا الجزء الاية رقم مية واثنين واربعين ومية وثلاثة واربعين من سورة النساء وهي قوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - 00:00:16 يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا وقفنا الاولى عند قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم - 00:00:33 ففيه اولاً جناس اشتقاق يخادعون وخادعهم وفيه ثانياً وهو الهم المشكلة والمشكلة كما قال علماء البلاغة ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته فيذكر الشيء ولكن بلفظ غيره لماذا يستعار له لفظ اخر - 00:00:56 لوقوعه في صحبة هذا اللفظ الاخر هنا وقع قوله تعالى وهو خادعهم بجوار يخادعون. هم يخادعون بمعنى انهم يظهرون الايمان ويبطنون الكفر والله خادعهم بانه سوف يمهلهم وسوف يقبل المؤمنون منهم هذا ويمهلون الى يوم القيامة وفي يوم القيامة اعد - 00:01:22 لهم اسوأ العذاب فهم كما ورد في الاية التالية بعد ايتين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً. فلاحظوا هذه المشكلة وهي كثيرة في كتاب الله - 00:01:56 لقوله تعالى ويمكرون ويمكر الله. لاحظوا كيف سمى عقابهم مكرًا ليشاكل مكرهم وذلك زيادة في في ترويعهم ومبالغة آآ في تعنيفهم وليكون الجزاء من جنس العمل. وكذلك وقعت المشكلة في قوله تعالى انهم يكيدون كيدا - 00:02:15 واكيد كيدا. وحاشى لله ان يكيد. ولكنه استعمل لفظا يشار لفظهم وكذلك في قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمض فكيف تكون الجنتان ذواتي اكل خمض؟ اذا هم يعني سماهما ربنا جنتين مشاة - 00:02:41 للجنتين الاوليين. نعم. وفي هذا ايضا نوع من التهكم. نوع من التهكم بهم اه طبعاً مما يجلو امر المشكلة في الواقع اه قول الشاعر وهو ابو الرقع مق اصحابنا قصدوا الصبح بسحرة - 00:03:05 فاتى رسولهم الي خصوصاً قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصاً هم جاؤوا ليريدوا ان يعرضوا عليه الطبخة التي يستلذها ويستطيبها. فقال اطبخوا في جبة وقميصاً اي خيطوا لي جبة وخميصة لكنه لم يقل خيطوا. وانما شاكل لفظهم. فقال اطبخوا لي جبة وقميص - 00:03:31 وكذلك في قول الشاعر قالوا اتخذ دهنًا لقلبك يشفه او يشفه. قلت ادهنوه بخدها المتورد. فاستعمل ادهنوه متعوه لمشكلة دهنًا في صدر البيت الوقفة الثانية في قوله تعالى مذبذبين المذبذب - 00:04:02 الذي يذب عن كلا الجانبين اي يذاد ويدفع فلا يقر في جانب واحد او فلا يقر الذبذة لاحظوا في في صوت الذبذة تكرار الصوتين هذا المقطع ذب ذب فيه تكرير ليس في الذب - 00:04:23 وعلماء العربية يقولون ان الزيادة في المبنى تدل على زيادة في المعنى وكأن تكرير الحروف هنا اشعار بتكرير المعنى فهم مترجحون مضطربون متطوحون في غمرة من الحيرة كلما مال بهم الهوى الى جانب - 00:04:46 دفعوا الى جانب اخر والله تعالى اعلم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:05:11